الصالحين والمقربات الى رب العالمين وقواعد الدين فالمراد من الحب والبغض
ماسعلق بالقلب على نحو ما قدمنا اللهم الا ان يكون المحاد لله عز وجل عدوا مباينا
للمومنين الا اعليهم سيف العدو ان مع المعتدين نحقق الفرض حيدي
منابذته بالبد واللسان والسيف والسنان ونرجع سنن المجامله الا ما يوجبه الاجتهاد صح
تدبير الحرب والمباينه فان الراى في ذلك مختلف وعلى العبد ان يجتهد وعلى الله
التوفيق واما قلنا ذلك لان الادهان يكون في تلك الحال معصية ولين الجانب
الله ضلاله وورد وسائي مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه واله من انتهز ضلت
بدعه ملا الله قلبه امنا وامانا فهذا ضد اللين كما ترى ولا يجهل تغير التكليف
بالاوقات والاشخاص الا الجاهلون وقد سعلق معنى الحب في الله اخلاص
الود لال محمد عليه وعليهم افضل الصلوه والسلام خاصه وللمسلمين عامه
وفي ذلك ما رواه بالاسناد الى امير المومنين عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله لما نزلت هذه الايه الا بذكر الله تطمئن القلوب ذلك من
احب الله ورسوله واحب اهل بيتي صادقا غير كاذب واحب المسلمين
شاهدا وغائبا الا بذكر الله فتحابوا ومعنى ذكر الله هاهنا معرفته لا مجرد ذكر
باسمائه الحسنى والايه العلا ولا شك انه يصح منك ان تذكره بالاجلال والتعظيم
من لا تعرف وان ذلك لا يستقيم في الاصل الا نرى انه لا يحسن منك ان
تقول لاكرم الناس اعلمهم واحلمهم زيد فاذا قيل ومن زيد قلت لا

١٠٤ م

٤٢

اغرفه فاذا عرف الله تعالى حق معرفته ترتبت المحبة عليها على حد
ما جا في الخبر قوله عليه السلام واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان
الاعطا نقيض المنع ومعنى الاعطا لله تعالى هو تسليم الحقوق الواجبة الى
اوليائه المستحقين لها ومعنى المنع لله ان تمنع اعدا الله من الحقوق الواجبة
لاوليائه اذ هم لا يستحقون شيئا منها لكونها مشروطة بالطاعة فاما
عطايا النفل وما يتعلق بالاحسان والمروه فما خطر ذلك على احد وقد قال تعالى
كلا نمد هولا وهولا من عطا ربك وما كان عطا ربك محظورا وقد
ورد في الاثار المقدسة الحث على صله القاطعين والاحسان الى المسيئين
والتجاوز عن المذنبين وجميع ما ذكرنا معلوم من اخلاق الصالحين مع
الطالحين الحديث السابع عن ابي هريره وهو عبد الله بن عامر وقيل
عبد الرحمن وهو مشهور من اهل الصفه المبرزين في الانقطاع والملازمه
لرسول الله صلى الله عليه واله وله رواية عن رسول الله صلى الله عليه واله
واسعه وكان له مكان عند الامه لمكان الصحبه وهو دوسي ودوس
قبيلة من اليمن وقد روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لقد هممت ان لا
اقلب الامر قرشي او انصاري او دوسي وفي اخرى او ثقفي وذلك لانهم
اهل الصبر وفيهم السودد والكرم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه يقول في خطبته ايها الناس ان العبد

Copyright © King Saud University